دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البيئة والتصميم وأثرها في تصاميم الأقمشة النسائية المعاصرة
المصدر:	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
الناشر:	كلية الإمارات للعلوم التربوية
المؤلف الرئيسي:	محمد، نسرين محمود
المجلد/العدد:	ع50
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	مارس
الصفحات:	248 - 264
رقم MD:	1036997
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأزياء النسائية، الإبداعات الجمالية، التصاميم الفنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1036997

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

البيئة والتصميم واثرها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة

م.م. نسرين محمود محمد
معهد الفنون الجميلة الكاظمية المقدسة ـ وزارة التربية ـ العراق
الايميل: paljaff@gmail.com

الملخص

يعتبر تصميم الاقمشة هو احد الفنون الابداعية لما تحظى به من انتشار واسع بين المجتمعات وطبقاته المختلفة اضافة الى ما تمثله في العلاقة المزدوجة بين الحاجة الى الملبس والجمال و يتلخص موضوع البحث (البيئة والتصميم ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة) في النظر الى البيئة باعتبارها نظام متكامل لها مفرداتها وعناصرها، يقوم المصمم بصياغة مفرداتها الطبيعية بكافة تنوعاتها وابرازها على الا قمشة النسائية اذ يتحتم على مصمم الاقمشة النسائية ان يعتمد على الادراك الجمالي الذي يجعل من تصميم الاقمشة فنا بكل ما يعنيه الفن من اصول يبدأ من البيئة وينتهي بالتكيف مع الابداع الجمالي فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل البيئة والمصمم والمتلقي لتلبية حاجات المراءة للأقمشة التي تعكس مفردات البيئة ومن هنا جاءت اهمية دراسة البحث فقد تناول الفصل الاول مشكلة البحث وأهميته واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات. اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري المتضمن مبحثين الاول مفهوم البيئة وتنوعاتها في والمبحث الثاني البيئة ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية بعدها تم استخلاص المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري الذي تم الاستناد عليه من قبل الباحثة لا عداد استمارة تحليل وقد خصص الفصل الثالث الاجراءات البحثية ، وتحديد مجتمع البحث وعيناته وادواته وطريقته ،اما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج ومناقشتها والاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية: البيئة، تصميم الاقمشة، الاقمشة النسائية.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

The Environment and Design and Its Impact on the Design of Contemporary Women's Fabrics

Nisreen Mahmud Mohamed Amin Al-Jaff
The Institute Fine Arts in of Holy Kazimian - Ministry of Education - Iraq
Email: paljaff@gmail.com

ABSTRACT

The study of (The Significances of Natural Environment in the Design of Women textile) in the view of the environment as an integrated system with its own elements. The designer formulate the natural elements with all its diversity and make them appear on the women textile. Design through environment is the result of interaction with the environment and the recipient. Hence the importance of the study. The Chapter One the problem, importance and objectives of the study were tackled. Chapter Two includes the theoretical framework of the study in two sections: the first section is the significance indicator of design, the second is about natural environment in the design of women textile. After that the indicators were derived resulting from which resulting in the theoretical framework to prepares which is based on by the researcher to prepare an analysis form. Chapter Three was prepared and the community was assigned and the tool the methods. Chapter |Four was devoted to the results and discussion of results.

Keywords: environment, fabric design, women's fabrics.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته :

ان تصاميم الاقمشة هي من ابرز الفنون التي تنم عن اتصال الانسان ببيئته وماتزخر به من الا شكال النباتية والحيوانية فضلا عن الموروث وغيره ،فالبيئة هي نظام متكامل يتألف من مجموعة من العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالإنسان ، والمصمم يجب أن يعلم بما يدور حوله من متغيرات في البيئة حتى يتمكن من إيصال الرسالة بشكلها الصحيح بواسطة التصميم، فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل بيئة المصمم والمتلقي لتلبية الحاجات الجمالية والوظيفية فحاجة المراءة للأقمشة التي تعكس مفردات البيئية له اسلوب صحيح ومن الامور التي يحاول المصمم اعتماده في خطواته التصميمية لتلبية حاجاتها من الاقمشة والازياء فنجد في الوقت الحاضر ان اكثر تصاميم الاقمشة ومنها النسائية تمثل مفردات بيئية بعيدة عن البيئة المحلية أي فقدان الهوية العربية والمحلية في تصاميمها فالأقمشة بتصاميمها المتنوعة والوانها تمثل بيئة البلدان المنتجة البعيدة عن بيئتنا ومن هنا نتساءل **هل ان للبيئة دورا في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة؟ وما هي العناصر المتوفرة في البيئة والتي يمكن الاستفادة منها في تصاميم الاقمشة؟**

هدف البحث التعرف على البيئة ودورها في تطبيقات تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة

اهمية البحث: يمكن ان يسهم البحث في اغناء المعرفة العلمية للباحثين والدارسين والمتخصصين في المجال التصميمي والفني .

حدود البحث: البيئة ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة للفترة من (2018-2019).

تحديد المصطلحات:

البيئة : هي مجمل التصورات التي ينطلق منها مصمم الاقمشة بكل ما تحتويه من مؤثرات وعوامل مختلفة لتكوين رؤيته الجمالية . (رؤيا حميد،2002،ص4) .

التصميم: هو الخطة الكاملة لتشكيل شى ما او تركيبه باوسع المعاني(فتح الباب واخرون،1984،ص9)ويعرف ايضا بانه(تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شئ ما وانشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية فحسب ،ولكنها تجلب السرور والفرحة الى النفس ايضا وهذا لاشباع حاجة الانسان نفعيا وجماليا في وقت واحد)(يونس يوسف،1983،ص11).

تصميم الاقمشة: يعرف بانه عملية اجتماعية فنية الغرض الاساسي منه تكوين وحدات زخرفية بطريقة ايقاعية تعطي شكلا كاملا متوازنا يجلب الاهتمام ويرفع من قيمة القماش (العاني،صنادل، 1990،ص95)

الفصل الثاني

المبحث الاول: مفهوم البيئة وتنوعاتها

ان مفهوم البيئه مفهوم واسع وشامل يشمل كل العالم المحيط بنا حاويا كل شئ نراه او نشعر به ويرتبط مفهوم البيئة بنمط العلاقة بينها وبين الانسان اذ ان البيئة هي الحالة الشمولية للجوانب المادية والمعنوية المحيطة بالانسان وهي المضمون والمحتوى الذي يتعامل ويتفاعل فيه الانسان وتكون ذات هيكلية بنائية وعلاقات منتظمة وليست تجمع عشوائي وقد استاثرت البيئة اهتمام الباحثين وماعنيت به بحوثهم في الكشف عن الدوافع الاساسية التي جعلت الانسان ينظر الى بيئته نظرة معمقة ومكونتها الجغرافية،وتشمل البيئة ثلاث منظومات:

1. البيئة الاجتماعية والاقتصادية:ويقصد بها تلك الجزء من البيئة الشاملة التي تتكون من الافراد والجماعات والانساق الاجتماعية وانماط التنظيم الاجتماعي وهي من احد العوامل المكونة للبيئة وهي (ذلك النظام من العلاقات التي تعد الاساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين افرادها او بين جماعات متشابهة)(احمد عوض،2002،ص25)

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

2. البيئة الثقافية:وهي البيئة المستندة على اسس ثقافية بشرية التي التي تعبر عن المجتمعات وميولهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية (لان الثقافة هي مظهر من مظاهر النشاط العقلي والسلوكي والمعرفي يشترك به محموعة من البشر وله سمات مختلفة قد تكون دينية اوفنية)(قيس النوري،1998،ص259)

3. البيئة الطبيعية: استاثرت البيئة الطبيعية باهتمام الباحثين وماعنيت بها بحوثهم في الكشف عن الدوافع الاساسية التي جعلت الانسان ينظر الى محيط بيئته نظرة ومكوناتها الجغرافية (وهي كل مايحيط بالانسان من ظاهرات حية وغير حية مثل التضاريس والمناخ والنباتات والحيوانات والتربة وتتفق هذه العناصر مع بعضها البعض لتسمى بالنظام البيئي)(احمد عوض،2002،ص19) فعلاقة المصمم مع بيئته تكون من خلال اكتشاف اوتطوير حالة معرفية ومن ثم حالة فعل العقل يتحول الى معرفة اذ نجد ان البيئة هي من اهم الخصائص لابراز قدرة المصمم ومحاولاته في الاختيار والتوفيق للتوظيف ولتحقيق الملائمة الكبرى لان خصائص البيئة ومنها الطبيعية تعد عنصرا فاعلا في فكرة التصميم فضلا عن تاثيرها على الهيئة والشكل لذلك على المصمم ان ياخذ بنظر الاعتبار مجمل مقومات البيئة ومنها الطبيعية للوصول الى بيئة التصميم المتفاعلة مع تكوين التصميم ذاته تعد البيئة ومنها الطبيعية المؤثر الاول في استخدام الاشكال في الاعمال التصميمية، (فالعامل في مجال التصميم وخاصة تصميم الاقمشة معني بان يأخذ من البيئة مفرداته التي يستخدمها في التصميم وبمحورها بصيغ اكثر تمثلاً للواقع وصولاً الى شكل فني متماسك مرتبط مجاور للبيئة من جهة ويشكل صورة فنية بدلالات ورموز متعددة المعاني من جهة أخرى)(الطائي، 1996، ص22) وبناءً على ذلك قد تتباين عوامل البيئة فتتباين معها الاشكال والرموز المقتبسة منها وبذلك تتباين المفردات بالأقمشة لذا يجب ان تحمل تصاميم الاقمشة جملة من التشكيلات والمفردات التي تتيح للمصمم التنويه الى عالم البيئة وخلفيات المجتمع لتحقيق التفاعل الذي يشكله التصميم من جهة ودلالته وقدرته الجمالية والوظيفية في الوصول الى رغبة المتلقي من جهة اخرى.

المبحث الثاني
مفردات البيئة المؤثرة في تصاميم الاقمشة النسائية

البيئة وتصميم الاقمشة

تساهم مفردات البيئة ومنها الطبيعية الى حد كبير في تحديد معالم التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص اذ إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وإبتكار وهي ترتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية متداخلة مع بعضها ومتوافقة لتحقيق الهدف التصميمي ، فمن العوامل الداخلية ما له علاقة بقدرات المصمم الفردية وسماته الشخصية وقوة دوافعه وخبرته ، أما العوامل الخارجية فتتمثل بالبيئة المحيطة به لأن حُكم الإنسان كقيمة للبيئة المحيطة والتي تكون طبيعية ، إجتماعية ، حضارية به ليس فقط نتيجة للصفات العامة لتلك البيئة التي لها تأثير قوي ومباشر في مقدار تلقيه وتذوقه لبيئته المحيطة ، فنجد إن البيئة والمستوى الفكري والتكوين الثقافي للفرد والمجتمع تؤثر في دوافع الفرد ورغباته إتجاه ما يتعايش معه وما يستخدمه من اقمشة وملبوسات ، ومصمم الاقمشة هو ضمن المجتمع لذلك يكون محور التحرك وحلقة الوصل ضمن ذلك المجتمع ، وهنا يبرز دوره في كيفية إحتواء تلك الرغبات كظروف بيئية مؤثرة في تصميم الاقمشة ومن ثم في المفردات التصميمية لتصاميم الاقمشة وهذا ما يجعل مصمم الاقمشة مشتغلاً وفق متطلبات ظروفه البيئية اي (ان المصمم يقلد العناصر الطبيعية ويعكسها في ابداعاته ويطبق قواعدها واساليبها كما هي)(حنان بنت الرحيم،2012،ص74) وأن يكون مصدر إضافة تصميمية نتيجة المعالجات والمقترحات التصميمية من قبله . فيصبح لكل قماش خصوصية وأسلوب معين في تصميم الاقمشة من ذلك المجتمع فالبيئة الطبيعية تؤدي دوراً مباشراً في التأثير على تصميم الاقمشة ،اذ تعد الجوانب الجمالية في الطبيعية على تنوعها فرصة للمصمم يلجأ اليها كقاموس ثرى الالوان والخطوط والاشكال ويستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه ومواضيعه من البيئة لتزيين الأقمشة ، باعتماد مواضيع نباتية أو هندسية أو حيوانية (اي ان لكل قماش مفرداته من حيث كونها نباتية اوحيوانية وغيرها من الاشكال والوحدات التصميمية التي ينشؤها المصمم على سطوح الاقمشة تنعكس عليها المؤثرات البيئية وماتتضمنه من قيمة جمالية تنطلق من الادراك الفني والنمو الاجتماعي والحضاري)(رؤيا ياسين،2002،ص35) ، مستخدما احد الأساليب الفنية منها المحورة ، المجردة ، الواقعية .

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

وعلى هذا الأساس نجد إن مصمم الاقمشة لـه دور في إبراز الجوانب الوظيفية والجمالية وبما يتعلق بالظروف البيئية من جوانب فالبيئة هي مصدر كل ما يحيط بالفنان من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها (فهي المصدر الاساسي للمصمم لما تحويه من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والاشكال والملمس والألوان والفراغ وغيرها)(أسماعيل شوقي،23ص،1999) وأصبح للمصمم دور في تناول مظاهر البيئة المختلفة برؤية فاحصة وبمقدرة واعية لاكتشاف ما يكمن فيها من قيم فنية وعليه ان يختار من بينها ما يحقق هدفه التعبيري، حيث يستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه من الطبيعة وهذه العناصر تتسم بالتغيير الدائم في مظهرها المرئي ويستخلص المصمم منها ما يشاء لتحقيق ما يريد التعبير عنها برؤيته الخاصة وبوسائله الادائية المختلفة فكلما كانت البيئة جذابة احس المصمم بحاجته لان يعكس جمالها بطريقة تلقائية(فالشكل الجمالي الذي يسعى الى خلقه مصمم الاقمشة يمثل في جوهره تأثيرا عميقا بالبيئة ومفرداتها)(رؤيا ياسين،2002،ص35) عن طريق التصميم ومنها تصميم الاقمشة ان مانشهده اليوم من الانعكاسات في البيئة من تلك الرموز والاشكال والمعاني لتدل على ما ورثته من مؤثرات زاخرة برزت الى العيان وهي تمثل صورا ناطقة لتتابع منطقي افرزته الحياة وفق تسلسل زمني يبدأ من قبل التاريخ وينتهي في عمق التاريخ الذي يتجلى اليوم في الكثير من مناحي الحياة التي تتمثل في العديد من الابداع الشعبي كالصناعات الشعبية والفلكلورية وما تعكسه من اصول خاصة عبر مختلف انماط الملابس وصناعة الاقمشة التي تتجلى فيها الاشكال الطبيعية وتصاميمها بما يتلائم مع الوحدات والفئات العمرية وما يالتي خلف ذلك من الاستخدامات التي تعبر عن الغايات والاسباب فقد تأثر الفنان في العصور السابقة بالبيئة واخذ يقلدها بأعماله الفنية ففي الوقت الذي اتضح ان هناك تصميمات تمثل رموزا متصلة بحضارات العراق القديم التي توصلت قبل الالاف السنين الى استخدام عنصر التحوير والتنويع في التعبير عن مبدأ الاصالة والرجوع الى البيئة (فالبسط والملاحف والطنافس والفرش وما غير ذلك مما كانت تزدان به من نقوش وزخارف واشكال تنتمي في طابعها الجمالي الى المؤثرات الاساسية للبيئة التي تتجلى فيها)(رؤيا ياسين،2002،ص40) ففي العصر السومري كانت مفردات الوحدات التصميمة تتألف من (مفردات هندسية بهيئة اغصان وبشكل مائل وايضا تتألف من حروف مسمارية التي تمثلت بالحروف المنفردة حيث صيغت ونفذت على شكل اوامر كما في حلول جلباب الملك كوديا)(بارو اندرية،1980،ص264-265) والفنان السومري ارتقى فكره نحو التعبير عن عناصر البيئة بالرموز فاستعمل عناصر زخرفية بسيطة من الخطوط والاشكال الهندسية كالمثلث ،المربع، المستطيل، الدائرة وكان لكل من هذه العناصر دلالة. آما العصر الأكدى فقد تميزت روح الفن بالحركة والحيوية وكانت (الوحدات التصميمية تتألف من مفردات مختلفة فقد كانت ذات اشكال ادمية وحيوانية ووحدات كتابية تمثلت بتبجيل الانتصارات والمشاهد الحربية)(محمد حسين،1998،ص73) آما في العصر العباسي فقد استخدم الفنان المفردات النباتية ومن اهم المفردات في العناصر النباتية التي استخدمت على الاقمشة (الزهرة ،مفردة العنب واوراقه، الاوراق الكاسية، مفردة الرمان، المراوح النخيلية)(بارو اندرية،1986،ص267-270,1).ويتضح من ذلك ان تصميم الاقمشة يتمثل بمعطيات جمالية وابداعية تاخذ بالحسبان كل ما كان في الماضي لتكوين رؤية مستقبلية تتداخل فيها العوامل المشتركة تبدأمن البيئة وتنتهي بالتطور مما يؤكد ان تصميم الاقمشة يسير في خط واحد من التطور مع الفنون الاخرى من جانب ادراك المفاهيم الجمالية والمؤثرات البيئية. وترى الباحثة إن الشكل الوظيفي والجمالي للعناصر التصميمية في تصميم الاقمشة النسائية والذي يسعى إلى تحقيقه مصمم الاقمشة يمثل في جوهره تأثراً عميقاً بالبيئة المحيطة بجميع خصائصها ،فتلك البيئة أكسبته رؤية جمالية وتعبيرية مكنته من ابتكار تصاميم تحمل علاقة بين التصميم والعالم المحيط به . ومن خلال سعيه لاستلهام المفرادت الطبيعية. حيث أسهم تنوع الأقمشة وألوانها ومفرداتها في أثراء البيئة وخلق مفردات تصميمية جميلة واسعة المديات

تصاميم الاقمشة النسائية

يعد تصميم الاقمشة ولا سيما النسائية نتاجا فنيا جميلا يظهر بخصائصه المرئية بوضوح كونه يحقق تعبيرا او فكرة من خلال النتاج الفني للوصول الى هدف محدد ووظيفة معينة ويعتبر من الفنون التي تنم عن اتصال الانسان بالطبيعة لما تحمله من دلالات بيئية متمثلة بمفردات نباتية وحيوانية فالشكل الجمالي الذي يسعى الى خلقه مصمم الاقمشة النسائية يتمثل في جوهره تأثيرا عميقا بالبيئة وما تتضمنه من مفردات طبيعية اذا توجد تصميمات للأقمشة النسائية تعتمد بدرجة كبيرة على الاشكال النباتية التي استوحاها المصمم من بيئته الطبيعية وان (غالبية

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

لعناصر الموظفة في هذه الاقمشة تتسم صياغتها بمرونة ورشاقة وانسيابية بعيدة عن الحدود الصارمة وذلك لكي يتناسب مع خصوصية المرأة وهذا يدل على ان هذا النوع من التصاميم يحتاج الى حساسية مرهفة وادائية عالية في اختير المفردات) (الزبيدي،2003، ص18) وبما ان تصميم الاقمشة النسائية يمثل نتاجا فنيا وعلميا فيتطلب من المصمم ان يحقق الملائمة بين العمل المنفذ والبيئة التي صدر عنها وبسبب كثرة هذه العناصر الزخرفية سواء كانت نباتية او هندسية او حيوانية اصبح القماش يمثل للمصمم (فضاء يتحكم به لملئه بما يراه مناسباً من هذه المفردات والعناصر الزخرفية محاولاً اذابة المضمون في تصميم العمل الفني (القماش))(حازم جساب،2012،ص54) الهدف منه خلق منظومة شكلية لها اسس ثابتة لذلك احتاج المصمم الى عناصر واسس تصميمية لا نها تمثل ركيزة مهمة في عمليات تأسيس التنظيم الشكلي "فأن عناصر الوحدة التصميمة تؤدي دورا جماليا بوضعها على سطح القماش وعلاقاتها المتبادلة مما يجاورها من عناصر (النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس ،الفضاء) حيث تمثل النقطة شيئا ماديا في الفضاء الذي نعيشه ومن الناحية العملية والفنية والتشكيلية نجدها وليدة تصادم الالية بالسطح كونها تصبح ذات مغزى للثبات او التأكيد الضمني وبمنتهى الاختصار" (الزبيدي ،2003،36_37)،"آما الخط فيعد عنصرا مقتدر مرئي لانه يعبر عن اتجاه وحركة ونمو داخل الفضاء المتضمن له ،فهو الذي ينشأ الحدود ويعطي هيئة للسطوح كونه يعمل على الوصل والربط والاحاطة لكافة العناصر ،فضلا عن انه يفيد في اسنادها" (لبنى اسعد،1999،ص20) وفي تصميم القماش يعمل كمؤطر لهيئات التشكيلات او المفردات داخل الوحدة التصميمية ."اما اللون فيمثل الصفة الخارجية او المظهرية لجميع الاشكال المحسوسة وهو يعد عنصرا طبيعيا بح ذاته فضلا عن انه يعتبر اهم العناصر الداخلة في التصميم"(شاكر عبد الحميد،1987،ص28)كونه يعمل على جذب الانتباه واثارة الاحاسيس ،وفي تصميم الاقمشة ينبغي ان يدرك المصمم اهمية اللون وكيفية استخدامه من خلال تباينه وتأثير القيم الضوئية ."ويمثل الاتجاه الخاصية الاولى المميزة للحركة التي تكون اما مستمرة في مسار العين او متغيرة وله اهمية في السيطرة عن المسالك البصرية التي تنتقل اعيننا عبرها "(حسين عطية،345،1990) وفي تصميم الاقمشة لا تصبح الاتجاهات مرئية لا نها تستخدم لربط اقسام الشكل المختلفة ،وبالتالي تدل على اجتذاب الانتباه بما يحققه من توازن بين اجزاء التصميم ."وللملمس علاقة تبادلية بين الاحاسيس المرئية واللمسية أي ما يدركه العقل وتحسه اليد ،ونلاحظ ان هذا العنصر يعطي للشكل امكانية الحوار بلغة المادة المصممة لما له من مقدرة تأثيرية تدرك في تصميم الاقمشة نجد الاختلاف كبير بين التصاميم المطبوعة بالقوالب الخشبية والتي تختلف في ملمسها عن تلك المنفذة بطريقة الباتيك"(العاني،صنادر،1990،ص49-50) ويمثل الفضاء الحيز الذي يحيط بالشكل المنتج من قبل الفنان ويختلف عن الشكل في صفاته المرئية ،الا انه لا يقل اهمية عنه فهو يحدده ويؤكده من خلال تباينه "(سامي رزق،1982 ،ص67) وفي تصميم الاقمشة فان الارضية تعد بمثابة الفضاء الذي يساعد على وضوح الشكل،"وقد يتبادل هذين العنصرين الاهتمام ويأخذ احدهما مكان الاخر نتيجة تساوي كل منهما بالدرجات اللونية وفي قوة تعادلهما فضلا عن توزيعهما الشكلي لذا ينبغي ان يكون هذا العنصر اكثر بساطة من الشكل ليفهم على انه مسطح يحيط به ويؤطره "(العاني صنادر،1990،ص47-49).اما اسس التصميمية فهي تمثل ركيزة مهمة من عمليات تأسيس وتنظيم الشكل وتعمل الاسس برمتها في عمليات التصميم كلا وبعضا ولكل فعله ونتائجه الجمالية لا نها تمثل قانون العلاقات او خطة التنظيم او السيطرة على الطرق التي ترتبط فيها العناصر لا نجاز عمل مؤثرواول هذه الاسس هو "التوازن فهو اساس ضروري لتحقيق تلك العلاقات البنائية للوحدة التصميمية بحيث تتعادل فيها القوة المتضادة التي تتضمن العلاقة بين الصفات المظهرية بعضها مع البعض الاخر"(عبد الفتاح رياض،1973،ص111) بحيث تبدو العناصر في التصميم متناسقة ومتزنة ضمن المجموع العام ويتنوع التوازن ايضا تبعا لنوع وحجم العناصر التصميمية الموظفة في التصميم فيكون اما متماثلا نتيجة التناظر وهذا النوع واسع الانتشار في الاعمال التصميمية كتصاميم الاقمشة النسائية ،"اما التباين فانه يعمل على زيادة الاختلاف اللوني واحداث ظاهرة الانتشار البصري ويعد من اكثر العناصر الادراكية المتحكمة في ترابط المكونات الداخلية للشكل بامتزاجه مع العناصر الاخرى لاحداث تأثيرات متنوعة مميزاكما الانسجام فهو اساسا يستند الى التوافق"(فرج عبو،1982،ص612) كون العناصر تشترك في خاصية او اكثر فهو ليس تشابها تماما ،بل شعور بالتقارب أي انه يمثل منتصف الطريق بين التوافق والتضاد ،"فان الانسجام بالأسلوب الذي يتم احداثه من خلال التركيز على تنفيذ التصميم بأسلوب واقعي او تجريدي او محور" (العاني، صنادر،1990،ص116-120) وهذا بالتالي يعتبر بمثابة "عمل تنسيق يتم فيها توظيف المفردات وجمعها بصياغة حاذقة لتؤلف شكلا

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

مستساغا مع بعضها في مراكز تكوينها ،بحيث تظهر بأشكال والوان غير نافرة تقبلها العين جماليا وتؤدي معنا ايحائيا للوحدة العامة"(فرج عبو،1928،ص735).ويمثل "التضاد العلاقة التي تظهر عن (الانتقال من الحال المتجانس الى غير متجانس وفي الوقت نفسه يحول العلاقات المتجانسة تدريجيا الى علاقات غير متجانسة ما يجعلها تربك العمل التصميمي وتشتت مسار الرؤية" (العاني ،صنادر،1990،ص12) ويعد اساسا حركيا وديناميكيا للوجود وبدون التضاد لا يمكن ان ندرك الفروقات بين الاشكال والخطوط والدرجات اللونية. اما "السيادة فتتطلب التركيز على احد العناصر كالخط او الاتجاه او الشكل او اللون او الملمس ،فبدون الهيمنة والسيادة فان العمل التصميمي يبقى معلقا تجاذبه اطراف التناقض دون استقرار(الزبيدي،2003،ص31).ويعد التكرار من العناصر المهمة فأن أي قماش مزخرف هو وحدة تصميمة متكررة ،ويعمل التكرار على احداث نوع من الترابط ما بين اجزاء التصميم من خلال التكرار لا جزاء متشابهة او متطابقة في صفاتها فتظهر علقة ايقاعية فيما بينها وتبعا لنوع التكرار اذ(يؤدي الى التكرار في الشكل عدا اختلاف واحد في الفاصلة ما بين الاشكال) (سيد خير الله،1974،ص35) وبذلك فهو يؤكد اتجاهية الاشكال وارتباطه بالإيقاع الذي قد يظهر رتيبا لاعتماد تكرار عادي ،ويمكن تطبيق التكرار والايقاع بأنواعه كافة على أي وحدة تصميمية متشابهة او متوافقة او متضادة. ويعد الايقاع هو(تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني ،وقد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط والاشكال والالوان او بترتيب درجاتها او بتنظيم اتجاهات عناصر العمل الفني) (اسماعيل شوقي،2006،ص149)اذ يضفي جمالية بتناسق العلاقات التصميمية وبالأخص في تصميم الاقمشة النسائية، وعندما يحاول المصمم تحقيق الايقاع فانه يضفي الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم، وتعد النسبة والتناسب مبدأ من مبادئ التصميم ويركز على حجم ومساحة الاجزاء وصلتها بالمساحة الكلية وصلة حجم هذه الاجزاء ببعضها ،وفي تصميم الاقمشة ينبغي اعتماد التناسب بين العناصر في التكوين الواحد لحصول على "ترابط يؤدي الى تحقيق الوحدة من خلال الجزء بالجزء وهو الاسلوب الذي يتألف فيه كل عنصر مع الاخر ليبعث الاحساس بالصلة المستمرة بينها في التشكيل الاساسي"(سامي رزق،1982 ، ص38).وهنا يأتي دور المصمم في تحقيق ميول ورغبات المراءة لان تصاميم الاقمشة هي جزء من الثقافة العامة للمصمم التي تساهم في(تطوير مدركاته الحسية التي بواسطتها يكتشف عناصره الفنية التي يتصورها في مخيلته لإيصالها مع الاشياء ذات الدلالة الجديدة المعبرة بطريقة اسلوبه الجيد)(محمد حسين،1980،ص55) لذا فان الثقافة تساعد المصمم على تحويل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الى افكار ابداعية وتوجيهها بطريقة مفردات واشكال منفذة على فضاء القماش تفصح عن (محتوى الفكرة والبيئة والاسلوب في مجال التصميم اذا لا تبرز تلك التأثيرات الا من خلال الوعي والادراك لواقعها)(كمال عيد ،1985،ص88) لذلك نجد ان العناصر المستلهمة من البيئة الطبيعية هي الوسيلة التي يتخذها الفنان المصمم للتعبير عن ابداعاته الفنية وان ما يبتكره الفنان من عناصر لها الاثر في اغناء النتاج الفني فيؤدي مصممي الاقمشة دورا هاما واستراتيجيا في العملية التصميمية تخضع اساسا الى اسلوب الصياغة الشكلية لتصميم الاقمشة النسائية التي تحمل في ثناياها دلالة بيئية من خلال التفاعل بين الفنان والطبيعة يتبلور اسلوبه الفني وطرازه الخاص الذي يعد محصلة لثقافته وخبرته.

مؤشرات الاطار النظري

1. ان البيئة هي الحالة الشمولية للجوانب المادية والمعنوية المحيطة بالانسان وهي المضمون والمحتوى الذي يتعامل ويتفاعل فيه الانسان وتكون ذات هيكلية بنائية ومنها(الاجتماعية ،الثقافية، الطبيعية)
2. تعد البيئة الطبيعية مصدرا كبيرا للأشكال والتكوينات كونها غنية بالمفردات المختلفة ، فهي المصدر الاساسي للمصمم لما تحويه من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والاشكال والملمس والألوان والفراغ وغيرها
3. تساهم مفردات البيئة ومنها الطبيعية الى حد كبير في تحديد معالم التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص اذ إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وإبتكار.
4. تعد الجوانب الجمالية في الطبيعية على تنوعها فرصة للمصمم يلجأ اليها كقاموس ثرى الالوان والخطوط والاشكال ويستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه ومواضيعه من البيئة لتزيين االاقمشة.
5. إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وإبتكار وهي ترتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية متداخلة مع بعضها ومتوافقة لتحقيق الهدف التصميمي.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

6. ان تصاميم الاقمشة النسائية تحمل اشكال ومفردات بيئية فالبيئة الطبيعية تتضمن مفردات متنوعة تساعد على تنوع تصاميم الاقمشة النسائية .
7. ان تصاميم الاقمشة في العصور القديمة كانت تحمل رموز واشكال استلهمها المصمم من بيئته الطبيعية .
8. تعد العناصر البنائية وحدات دلالية لها القدرة على التمويل والتشكيل في تصاميم الاقمشة النسائية وتكون ذات غرض وظيفي اتصالي وتعد الاسس البنائية احدى اهم بناء الفعل التصميمي فهي المحور الذي يربط بين عناصر العمل او مفردات التصميم ومدى تأثيرها بالعناصر المحيطة بها وبوحدة التصميم.
9. ان الاسلوب والخيال يعد خبرة المصمم وهو حصيلة اسس وعناصر ومفردات مترابطة مضاف اليها تفاعلات جزئية لتحقيق الجانب الجمالي وهو متنوع بفعل تأثيره بدلالات ورموز البيئة الطبيعية.

الفصل الثالث
اجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والبيانات وذلك للوصول الى هدف البحث .

مجتمع البحث: يتناول مجتمع البحث تصاميم الاقمشة النسائية المطبوعة ذات الغرض الوظيفي والمتوفرة في الاسواق المحلية(بغداد) حيث بلغ مجتمع البحث (20) نموذجا تصميماتم اختيار البحث بصورة قصدية (4) نماذج لتصاميم الاقمشة النسائية .

أداة البحث: ولغرض الوقوف على الواقع التصميمي للأقمشة النسائية – المنزلية – فقد اعدت الباحثة استمارة تحليل* مبينة ما اسفر عليه الاطار النظري من مؤشرات، متضمنة محاورها كفقرات اساسية لتخصص تصاميم اقمشة نسائية بمتطلبات البحث ومحققا لأهدافه.

صدق الاداة: لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارة التحليل، تم عرض الاستمارة على لجنة من الخبراء المختصين* في مجال البحث العلمي، في تصميم الاقمشة، وقد تم الاتفاق بنسبة 85% بعد اجراء التعديلات على فقرات الاستمارة .
ثبات الاداة: للتأكد من الصدق الظاهري والمحتوى التحليلي قامت الباحثة بعرض نماذج من التحليل على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال تصميم الاقمشة للوصول الى النتائج المستخدمة في استمارة التحليل، وقد تم الاتفاق على الفقرات التحليلية للنماذج بنسبة % بعد إجراء التعديلات اللازمة.

*ينظر ملحق رقم 1 .
* لجنة خبراء استمارة التحليل:
1. أ.م.د هند محمد العاني – جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم .
2. أ.م.د. فاتن علي العامري – جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم .
3. م0د.وسن خليل الواسطي_جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

العينه (1)

الوصف والتحليل

الخامة: القطن .

1. المفردات التصميمية : مفردات نباتية من الواقع البيئي الطبيعي .
2. الاسلوب التصميمي :الاسلوب الواقعي والهندسي .
3. الالوان المستخدمة : (الاحمروتدرجاته، الابيض،الازرق ،الاصفر).

التحليل:

المفردات التصميمية للبيئة: يظهر من التكوين التصميمي اعلاه انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) قوامها الازهار والاوراق مأخوذة من الواقع البيئي ولتحقيق صورة فنية باشكال طبيعية متعددة المعاني والخصوصية للمفردات التصميمية بحيث يكون قادرعلى تمييز تلك المفردات بسهولة لتحقق الالفة من خلال أشكالاً نباتية بصورة معبرة عن الامل والتي قد ظهرت في النموذج اعلاه. حيث امتلك التصميم هويته البيئية من خلال المفردات التصميمية المأخوذة من البيئة .

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه في عملية التنفيذ الاسلوب الواقعي في عملية توظيف المفردات وبتوزيع منتظم للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردات.

العناصر البنائية : استخدمت العناصر البنائية في تحديد ملامح المفردات النباتية وهيئتها الشكلية التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع منظم للمفردات،وقد اظهر من خلال النموذج ان العناصر حققت التواصل،الاستمرارية ،التتابع في مستوى البصر لا دراك القماش الكلي نتيجة التكرار ، وكان للون اثره في احداث ترابط بين الاشكال وارضيتها التي اتسمت باللون الابيض مما اضفى جمالية وحيوية للعمل التصميمي وكذلك اعتماد بعض الالوان التي اتسمت بتعبيراتها الحقيقية التي تحاكي الواقع مثل استخدام اللون الاحمر والوردي الذي لونت به الازهار اما اللون الابيض فكان اللون السائد على العمل بصورة خاصة ،وتحقق التباين الضوئي من خلال القيم الضوئية التي ظهرت بمستوى عالي من خلال الارضية التي اتسمت بالأبيض والمفردات النباتية التي اتسمت بعدة الوان هي الوردي وتدرجاته ، واضافة الى ذلك ظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة المستعملة ولهذا بدى شكل الملمس مرئيا وناعماً.

الاسس البنائية: ادى استخدام ثلاثة الوان مختلفة المزايا والصفات اللونية الى تدرج لوني من خلال الاحمر وتدرجات الوردي للمفردة النباتية الزهرة، واما الابيض فقد ظهر واضحا للأرضية التي تباينت والاصفر للاوراق الذى اعطى نوعا من الحيوية والحركة وتبين أن التوزيع المتبع داخل المساحة الكلية للقماش توزيعا منظما بتنظيمات متساوية مستمرة وباستخدام التكرار المعيني ظهرت الوحدة الاساسية باتجاه واحد مما حققت ايقاعاً متواليا رتيبا ونتيجة لتساوي الاشكال والالوان لم تتحقق سيادة لأي من التشكيلات او الالوان وان تآلف الاشكال فيما بينها احدث وحدة حركية متنامية ارتبطت اجزاءها مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء وظهر التناسب بالأبعاد بين اجزاء المفردات نتيجة التوحد في أشكالها واحجامها وان كانت متنوعة الا انها بدت متناسبة داخل الفضاء التصميمي.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

العينة (2)

الوصف العام

1. الخامة: القطن .

2المفردات التصميمية :مفردات حيوانية من الواقع البيئي.

3.الاسلوب التصميمي :الاسلوب الواقعي والمحور.

4. الالوان المستخدمة: (الاحمر، البرتقالي، الابيض، الاصفر، الاخضر، الازرق وتدرجاته).

التحليل :

المفردات التصميمية للبيئة: اعتمد التصميم الشكل الحيواني (سمك) ومفردات نباتية في تشكيل المظهر العام للقماش مأخوذة من الواقع البيئي و يظهر من خلال الانموذج أن مصادر التصميم هي حيوانية واقعية،حيث اظهرت فاعلية العلاقات اللونية للمتكون العام من خلال فاعلية الالوان مع بعضها بحيث عززت فاعلية الالوان (الازرق والاخضر) في تحقيق الدلالة االبئية المتمثلة بالمفردة الحيوانية (السمك) وقد ظهرت المفردات بصورة واضحة وبسيطة وبدون تعقيد.

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه اسلوبين في عملية التنفيذ هما والواقعي والمحور ، في عملية توظيف المفردات وقد استخدم التوزيع العشوائي للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردة.

العناصر البنائية: استخدمت العناصرالشكلية في تحديد ملامح المفردة الحيوانية وهيئتها التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع عشوائي للمفردة ، حيث كان للون اثره في ترابط بين الاشكال والارضية ،وقد ظهرت القيم الضوئية بمستوى عالي بين تلك الالوان فقد كان اللون الازرق هو اللون السائد ،وقد ظهرت القيم الضوئية بصورة مختلفة مما حقق التضاد ما بين اللونين الاحمر والاخضر ،وظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة لذا بدى شكل الملمس ناعما مرئيا وهنا فصيغة التعامل اللوني اظهرت انسجاما ما كونت بفعلها نوعا من تحريك فاعلية الشكل .

الأسس البنائية : اعتمد النموذج التصميمي على أساس التنوع الشكلي في تشكيل المظهرالعام، وعلى الرغم من التنوع الشكلي إلا أن التصميم حقق انسجاما متماثلا منح الإحساس بالهدوء والانسيابية. وظهرت فاعلية التباين اللوني لقيم (الوردي الفاتح) للأرضية التي حققت الحيوية للتصميم، إلا أن التكوين العام ظل محافظا على الانسجام مما عزز من ترابط وتماسك المفردات داخل العمل الفني وحققت فاعلية التناسب من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقته بالكل التماسك والترابط للمفردات التصميمية. ويلاحظ أن المصمم اعتمد على التكرار التساقطي في توزيع المفردات العشوائي على المساحة الكلية للقماش، التي ولدت إيقاعا رتيبا ناتجا من تشابه المسافات بين المفردات .

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

عينة (3)
الوصف العام:

1- **الخامة:** مخلوطة- القطن والبوليستر.

2- **الالوان المستخدمة :(الاصفر، الاخضر المزرق، الوردي).**

التحليل:

1. **المفردات التصميمية:** يظهر من التكوين التصميمي انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) قوامها الزهور والتوريقات مستمدة من البيئة حيث تلعب تلك المفردات من زهور واغصان واوراق دورا مهما في تجديد روح المرح والامل لدى المتلقي
حيث ظهرت المفردات بصورة واضحة مستنبطة من المرجعيات البيئية من الاشكال النباتية .
2. **الاسلوب التصميمي التنفيذي**: استخدم الاسلوب الواقعي والمحور عن الواقع في تنفيذ العمل التصميمي اذ تتمثل الوحدة الاساسية من المفردات النباتية والمحورة عن الواقع وتتكرر على فضاء القماش باتجاهات مختلفة.
3. **العناصر البنائية**: استخدم العنصر الخطي في تحديد ملامح المفردات النباتية لاعطائها الهيئة الشكلية والتي تدرك من خلال الفضاء الذي يحتويها، حيث استخدمت تللك الاشكال النباتية بصورة متداخلة فيما بينها على ارضية او فضاء العمل التصميمي مما ظهرت بصورة شكلية متوحدة الاتجاهات ونتيجة لذلك ظهرت صورة الملمس مرئيا ويعطي شعور حسي بالنعومة والانسدال اما اللون فقد ظهر بعدة دلالات رمزية وذلك لتعدد الاستخدامات اللونية في العمل كونه يتمثل في الاخضر والابيض اللذان يعتبران لون الطبيعة الهاديء الذي يبعث على الهدوء والصفاء، وظهرت جميع تلك الالوان بقيم مختلفة حيث ظهر تضاد مابين اللون الاخضر المزرق للازهار الصغيرة واللون الابيض للارضية مما ادى الى ظهور مستوى عالي من التباين الضوئي في حين جاء اللون الاخضر كلون مكمل للالوان الحارة وظهرت النسبة مختلفة مابين احجام واشكال الزهور والاوراق النباتية.
4. **الاسس البنائية** : بسبب الكثافة الشكلية للمفردات التصميمية النباتية ظهر التصميم بصورة متماسكة وهذا التماسك جاء بشكل يعتمد على التوازن المتماثل المستترالايهامي الاجزاء لكي يحقق الحركة للمفردات التي اتسمت بالمرونة والتشكيل فيما بين اجزائها المترابطة مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش بشكل التكرار التجريدي الذي اظهر ايقاعا متوالياً رتيباً تتناسب فيه اجزاء الشكل بصورة متباينة مابين الزهور الكبيرة والصغيرة، اما التضاد فقد حصل نتيجة لاستخدام الالوان المتضادة بين الاخضر والوردي وتحقق الانسجام مابين الابيض للفضاء والاخضر للاوراق

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

العينة (4)
الوصف العام

1. **الخامة:** قطن وبوليستر

2. **الألوان المستخدمة:** الأحمر وتدرجاته ، الأزرق وتدرجاته

الابيض ، الأصفر ، الاخضر، البني، الازرق.

التحليل

1. **المفردات التصميمية للبيئة:** يظهر من التكوين التصميمي انه يتكون من مفردة طبيعية (حيوانية) وهي (الطير) ماخوذة من الواقع ذات البعد التعبيري عن الواقع البيئي حيث ظهرت المفردات بصورة واضحة مستنبطة من المرجعيات البيئية من الاشكال الحيوانية.

2. **الاسلوب التنفيذي :**اعتمد المصمم الاسلوب الواقعي التجريدي حيث صمم النموذج على أساس اعتماد التنظيم الشبكي في تركيب العناصر الذي يعرف من تقاطعات مجموعة من المحاور المتوازية بعضها مع بعض والذي يحمل سمات التناظر ويحقق الاستمرارية في فضاء القماش، وكذلك الإتجاهية المختلفة للمفردات في الكل العام.

3. **العناصر البنائية** :برزت مفردت(الطير) باشكال متساوية القياس مما اعطاها شعورا بالثبات داخل الفضاء التصميمي وبحركة مستمرة بجميع الاتجاهات مما اعطى شعورا ملمسيا ناعما حسيا ومرئيا ،اما من الناحية اللونية فقد اعتمد المصمم خمس الوان ظهرت حيث اعتمد اللون الابيض للفضاء بينما شكلت الالوان الاربعة اجزاء المكون التصميمي وعليه فان قوة جذب الدلالة التعبيرية في الاشكال والالوان لم تتحقق بسبب خلو تلك العناصر من دلالة رمزية .

4. **الاسس البنائية:** يظهر التكوين عباره عن مفردات تصميمية منفذة بالأسلوب الواقعي حيث تعددت المفردة الحيوانية بأشكال مختلفة في الحجم محققة مسارات تكرارية ومتماثلة في الابعاد توحي بالامتداد والاستمرارية مكونة حركة إيهامية متعددة الاتجاه، فضلاً عن اللون الذي أضفى حيوية وجمالية على التصميم من خلال استعمال الكثير من الألوان كالأحمر والازرق والابيض والاصفر والذهبي وهي بقيم لونية متفاوته لتؤكد إظهار العمق الفضائي الناتج من تقدم الألوان الفاتحة التي تمثلت بالارضية والتي تنعكس على صفة الملمس الذي يبدو مرئياً بشكل خشن وحسياً بشكل ناعم، وان التغاير اللوني في التصميم عزز من جمالية التصميم مكوناً وحدة حركية متنوعة على عكس المفردات المتكررة التي تتصف بالسكون والرتابة.

نتائج البحث

1. اظهر استخدام اغلب الخامات في تصاميم الاقمشة النسائية من القطن كما في النموذج (3،1,4)بينما كانت الخامة قطن مخلوطة بالبوليستر كما في النموذج (2) ليؤكد لنا المصمم ان لهذين الخامتين دور وظيفي وفعال وجمالي في نسيج القطعة المصممة.

2. من التكوين العام للتصميم يظهر انه يتكون من مفردات طبيعية نباتية قوامها الازهار والاغصان كما في النموذج (2،1)بينما اعتمد النموذج (3,4)الشكل الحيواني متمثلا بالسمك والطير وهذا يشير ان التصاميم استمدت من اشكال البيئة الطبيعية ولم يظهر الشكل الادمي في هذه النماذج

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

3. تبين من خلال التحليل ان العينات نفذت بأساليب متعددة في اظهار الاساس التصميمي فقد استخدم الاسلوب الواقعي و المحور والاسلوب الواقعي و الهندسي كما في النماذج (1،2،3,4)

4. اظهرت العناصر فاعليتها من خلال استخدام العناصر كالخط والنقطة في تشكيل المفردات التصميمية وكان للون اثره في تحقيق التأثيرات البصرية في النماذج جميعها حيث كان عنصر اللون هو الغالب في بعض النماذج وكانت اشكال الوحدة متنوعة في احجامها كما في النموذج (2،3,4) بينما ظهرت بحجم واحد كما في النموذج(1) وظهر الملمس واضحا وناعما مرئيا في بعض النماذج (2،3) وظهرت الوحدة الاساسية باتجاهات مختلفة مما حققت ايقاعا متواليا رتيبا كما في النموذج (4) بينما ظهرت باتجاه واحد كما في النماذج(2،1،3) وقد اظهرت الاسس الجمالية دورا فاعلا في المجال التصميمي للأقمشة من خلال التباين اللوني بين الشكل وفضائه والمنفذة في فضاءات فاتحة وغامقة كما في النماذج (3,4) وعلى الرغم من التنوع الشكلي الا انه تحقق الانسجام الذي منح الهدوء والانسيابية كما في النموذج (3) وقد تحققت السيادة والتوزيع المتبع داخل المساحة الكلية كما في النماذج (ا،2،3) ولم تتحقق السيادة في النموذج (3) وشكلت العمليات التكرارية التصميمية الحركة الحقيقية في التصاميم فقد كان التكرار عشوائي كما في النماذج (2،3) بينما كان التكرار والتوزيع منتظم في النماذج (1,4) وركز على الايقاع وعلاقة الجزء بالكل في بعض النماذج وقد ظهرت النسبة مختلفة ما بين احجام واشكال المفردات في بعض النماذج (2،3,4) بينما الظهر التناسب بين اجزاء بعض المفردات نتيجة التوحد في اشكالها داخل الفضاء التصميمي في النموذج (1،3).

الاستنتاجات:

1- ان مفردات الوحدة التصميمية في تصاميم الاقمشة النسائية تعتمد بالدرجة الاولى على مفردات نباتية وحيوانية مستمدة من البيئة الطبيعية .
2- كانت المفردات تحمل هوية انتمائها للبيئة وتحاكي جمال الطبيعة أي تحمل ابعادا جمالية وأيقونية محققة دورها في تصاميم الاقمشة النسائية .
3- استخدمت الاشكال والمفردات الطبيعية المستمدة من البيئة بشكل يتلاءم مع الوظيفة الاستخدامية.
4- اظهرت العناصر والاسس التصميمية فاعليتها في الوحدات التصميمية بما احدثته من تنوع وانسجام في تشكيل المفردات التصميمية باسلوب متوافق بشكل يخدم الجانب الوظيفي.

التوصيات:

1. دعم الابحاث والدراسات المتخصصة بمجالات الاهتمام بالبيئة الطبيعية.
2. الحث على استغلال الامكانات الطبيعية في البيئات المختلفة وتوظيف عناصرها بحيث تكون ملائمة في التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص.
3. الاعتماد على الاسلوب الواقعي بشكل كبير في نقل المفردات التصميمة في العمل التصميمي وتوظيف الالوان الاساسية والثانوية المكونة للواقع البيئي لكل من المصمم والمتلقي فهي تعمل على ارسال انعكاسات مرئية لها اثرها الفاعل في تحقيق نوع الادراك.
4. التاكيد على دور المصمم العراقي من خلال الافادة من الكوادر المتخصصة الاكاديمية لاعداد تصاميم تنهض بواقع الاقمشة النسائية مما يعزز فاعلية العلاقات بين الجانب العلمي والفني والاقتصادي في البلد.

المصـــادر

1. إبراهيم، عبد الله، (1995)، *معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة*، (ط1)، لبنان، بيروت، المركز الثقافي العربي.
2. أندريه، ب، (1980)، *بلاد اشور*، (عيسى سليمان وسليم طه التكريتي، مترجم)، بغداد، دار الحرية للطباعة.
3. بنت الرحيم، حنان، (2012)، *الاستلهام من العناصر الطبيعية في التصميم الداخلي البيئي للمنتجات السياحية*، اطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

4. الحسيني، أياد، (2008)، *فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق*، (ج1)، الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام.
5. حنفي، يونس يوسف، (1983)، *أسس التصميم الداخلي وهندسة الديكور*، عمان، مطبعة شركة الشرق الاوسط.
6. رزق، سامي، (1982)، *مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي*، مكتبة منابع الثقافة العربية.
7. رشاد، مهدي جاسم، (1986)، *الاصول التاريخية للصناعات النسيجية في العراق*، آفاق عربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
8. الزبيدي، زينب عبد علي محسن، (2003)، *العلاقات التصميمة في الاقمشة النسائية العراقية*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
9. سيزار، قاسم، (1928)، *مدخل الى السيموطيقيا انظمة العلاقات في اللغة والادب والثقافة*، (ج2)، الرباط، منشورات عويدات،
10. شوقي، إسماعيل، (1999)، *الفن والتصميم*، القاهرة، مطبعة العمرانية.
11. الطائي، إمتثال خليل، (1996)، *توظيف دلالات الازياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي*، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد.
12. العاني، صنادل عباس، والعوادي، منى، (1990)، *مدخل في تصميم الاقمشة وطباعتها*، الموصل، مطابع دار الحكمة.
13. العاني، هند محمد، (2002)، *القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء الاطفال وعلاقتهما الجدلية*، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد.
14. عباس، إيناس صالح، (2009)، تصاميم الاقمشة النسائية وعلاقتها بالمتغير البيئي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
15. عبد الحليم، فتح الباب، ورشدان، أحمد حافظ، (1984)، *التصميم في الفن التشكيلي*، جامعة حلوان، القاهرة.
16. عبد الحميد، شاكر، (1990)، *التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية الزمن الفني*، الكويت، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.
17. العبيدي، محمد عبد المحسن، (2004)، *التحول الدلالي في النحت العراقي المعاصر*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
18. عطية، حسين، (1990)، *الثابت والمتغير، دراسات في المسرح والتراث الشعبي*، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
19. عوض، أحمد، (2002)، *دراسات بيئية*، عمان، درا نوبار للطباعة.
20. عيد، كمال، (1985)، *فلسفة الادب والفن*، ليبيا، دار العربية للكتاب.
21. محمد، حازم جساب، (2012)، *جمالية التصميم الزخرفي الهندسي لقصر الحمراء في غرناطة*، (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
22. مصطفى، عادل، (2001)، *دلالة الشكل، دراسة الاستطيقيا الشكلية وقراءة في كتب الفن*، بيروت، دار النهضة العربية.
23. هوكز، ك، (1986)، *البنيوية وعلم الاشارة*، (مجيد الماشطة، مترجم)، (ط11)، بغداد.
24. ياسين، رؤيا حميد، (2002)، *العوامل البيئية واثرها في تصميم الاقمشة العراقية*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

References

1. Ibrahim, Abdullah, (1995), Knowledge of the Other Introduction to Modern Critical Curricula, (part1), Lebanon, Beirut, Arab Cultural Center.
2. André, B, (1980), Bilad Assyria, (Isa Suleiman and Salim Taha Al-Takriti, translator), Baghdad, Freedom House for Printing.
3. Bint Rahim, Hanan, (2012), Inspiration from natural elements in the environmental interior design of tourism products, PhD thesis, Umm Al-Qura University Saudi Arabia.
4. Al-Hussaini, Iyad, (2008), Art of Design in Philosophy, Theory and Practice, (Part 1), Sharjah, Publications of the Department of Culture and Information.
5. Hanafi, Younis Yousef, (1983), Foundations of Interior Design and Interior Design, Amman, Middle East Company Press.
6. Rizk, Sami, (1982), Principles of Artistic Appearance and Aesthetic Coordination, The Manabeh of Arab Culture Library.
7. Rashad, Mahdi Jassem, (1986), the historical origins of textile industries in Iraq, Arab horizons, Baghdad, House of General Cultural Affairs.
8. Al-Zubaidi, Zainab Abdul Ali Mohsen, (2003), Design Relationships in Iraqi Women's Fabrics, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
9. Cesar, Kassem, (1928), Introduction to Simotemia Systems of Relations in Language, Literature, and Culture, (Part 2), Rabat, Aouidat Publications,
10. Shawky, Ismail, (1999), Art and Design, Cairo, Al-Omraniya Press.
11. Al-Taie, Khalil's Compliance, (1996), Using the implications of Arab fashion inherited in the theatrical presentation of the foreign text, PhD thesis, University of Baghdad, Baghdad.
12. Al-Ani, Abbas and Al-Awadi Sandals, Mona (1990), Introduction to Fabric Design and Printing, Mosul, Dar Al-Hikma Press.
13. Al-Ani, Hind Muhammad, (2002), Aesthetic Values in Children's Fabrics and Costume Designs and their Controversial Relationship, PhD thesis, University of Baghdad, Baghdad.
14. Abbas, Enas Saleh, (2009), Designs of women's fabrics and their relationship to the environmental variable, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
15. Abdel Halim, Fath Al-Bab, Rashdan, Ahmed Hafez, (1984), Design in Fine Art, Helwan University, Cairo.
16. Abdel Hamid, Shaker, (1990), Aesthetic Preference, Study in the Psychology of Artistic Time, Kuwait, a series of monthly cultural books published by the National Council for Culture, Arts and Literature.
17. Al-Ubaidi, Muhammad Abdul-Mohsen, (2004), Semantic Transformation in Contemporary Iraqi Sculpture, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
18. Attia, Hussein, (1990), The Constant and the Changing, Studies in Theater and Folklore, Cairo, The Egyptian Book Authority.
19. Awad, Ahmed, (2002), Environmental Studies, Amman, Dar Nubar for Printing.
Eid, Kamal, (1985), Philosophy of Literature and Art, Libya, Dar Al-Arabiya Book.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

21. Muhammad, Hazem Jassab, (2012), The aesthetic and engineering decorative design of the Alhambra Palace in Granada, (1st floor), Amman, Dar Safa for publication and distribution.
22. Mustafa, Adel, (2001), the connotation of form, the study of formal eligibility and reading in art books, Beirut, Arab Renaissance House.
23. Hawkes, K., (1986), Structuralism and Signal Science, (Majeed Al-Mashta, Translated), (11th Edition), Baghdad.
24. Yassin, Ruya Hamid, (2002), Environmental factors and their impact on the design of Iraqi fabrics, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.34
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

استمارة تحليل نماذج العينات

تسلسل العينات	الوصف العام	الرموز والمفردات التصميمية للبيئة الطبيعية				الاسلوب التصميمي				الدلالات التعبيرية		
		نباتية	حيوانية	ادمية	كتابية	هندسي	تجريدي	محور	واقعي	دلالة رمزية	دلالة ايقونية	دلالة اشارية

العناصر التصميمية					الاسس التصميمية								الغرض الوظيفي						
النقطة	الخط	الشكل	اللون	القيمة الضوئية	الملمس	الاتجاه	الفضاء	التوازن	التباين	الانسجام	السيادة	الوحدة والتنوع	التكرار	الايقاع	النسبة والتناسب	متحقق	غير متحقق